اميركية واحدة على الاقل من « تغيير الرأي » الذي ينطوي عليه ذلك التصريح · فقد كتبت صحيفة كريستشن ساينس مونيتور في افتتاحيتها :

« يبدو ان الرئيس كارتر قد لين نزاعه مع اسرائيل ··· واذا كان قد غير رأيه ، فاننا نشك في حكمة قراره » (١٤) ·

والامر الذي لا يقل اثارة للدهشة عن تبرئة الرئيس كارتر لبيغن حول هـذه القضية هو انه سمح لنفسه بان يخدعه الغموض حول قضية حيوية كهذه في المقام الاول · ذلك ان ادارة كارتر عرفت اكثر من اختبار واحد مع مراوغة ادارة بيغن حول مسألة التجميد من جانب واحد لاقامة مستوطنات اسرائيلية · ففي المناسبة قبل الاخيرة ، لخصت الواشنطن بوست ما وصفته بسياسة بيغن « المثيرة والمراوغة » كما يلي :

« ما ان وعد مناحيم بيغن جيمي كارتر شخصيا في تموز (يوليو) الماضي بان اسرائيل ستقيد انشاء مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة حتى اجازت الحكومة الاسرائيلية ثلاث مستوطنات قائمة ولكنها كانت سابقا غير مرخص بها في الضفة الغربية· وبعد ذلك بثلاثة اسابيع فقد تم تأسيس ثلاث مستوطنات مدنية جديدة ···

وموشي دايان اكد لجيمي كارتر في ايلول (سبتمبر) انه لن تكون هناك مستوطنات جديدة الا ضمن المعسكرات العسكرية القائمة ··· ثم تبين ان تعهد دايان لا يسري الا لسنة واحدة · وسرعان ما صارت سنة « واحد » هي « الـ » سنة ، ١٩٧٧ ·

في الثالث من كانون الثاني (يناير)١٩٧٨ ، بعد بضعة اسابيع من مبادرة انور السادات في القدس التي حولت المشهد الدبلوماسي ، اجازت الحكومة ثلاث مستوطنات مدنية اخرى في الضفة الغربية ـ وان يكن داخل محيطات عسكرية ـ في جزء من الضفة الغربية يسكنه العرب بكثافة · ومنذ ايام فقط اكتشف المسؤولون الاميركيون علامات على مستوطنة جديدة اخرى · وقال السيد كارتر انه اكد له انها مجرد حفريات اثرية ، الا ان الاشخاص الذين يعيشون هناك يقولون انهم يعتزمون البقاء ·

فماذا يجري ؟ لقد صعق الكثيرون من الاسرائيليين ، وحتى بعض الذين يوجدون داخل ائتلاف الحكومة ، عندما وجدوا ان السيد بيغن ينتهج سياسة مثيرة ومراوغة الى هذا الحد · ان سياسة تهريب مستوطنات جديدة ما بين اسطر التأكيدات للولايات المتحدة هي سياسة سيئة للولايات المتحدة ، ولجيمي كارتر شخصيا » (١٥) ·

وبالاسلوب نفسه استعرضت النيويورك تايمز ايضا ما وصفته « بالسلوك المختلس » الذي تتسم به سياسة اسرائيل في « زرع مستوطنات جديدة » · فقد كتبت في احدى افتتاحياتها :

« بعد موافقة الرئيس كارتر علىان اسرائيل يجبالا تعوق الطريق الى المفاوضات بعقبات نفسية وحتى مادية جديدة ، كانت حكومة رئيس الوزراء بيغن واسعة الحيلة جدا ولكن في